بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الشين المعجمة

١٥٢٦ - (الشام صَفْوةُ الله من بلاده ، يجتبي اليها صفوتَه من خلقه)

رواه الطبراني وغيره عن أبي أمامة مرفوعا ، وفي فضل الشام عموماً ودمشق خصوصاً أحاديث مرفوعة وغيرُها افردتْ بالتأليف : فمنها ما أخرجه أبو الحسن بن شجاع الربعي في فضل الشام عن أبي ذر بلفظِ الشامُ أرضُ المحشرَ والمنشرَ ، قال ابن الفرس قال شيخنا والحديث حسَن لغيره ، ومنها ما للترمذي عن زيد بن ثابت رفعَه طوبى للشام - الحديث ، وفيه ملائكةُ الرحمن باسطةٌ أجنحتَها عليها ، وعن ابن عمر مرفوعا في حديثٍ عليكم بالشام ، ولاحمد وأبي داود والبغوي والطبراني وآخرين عن عبد الله بن حوالة رفعَه عليكم بالشام ، فانها خيرَةُ الله من أرضه ، يجتبي اليها خيرتَه من عباده ، إن الله قد توكل لي بالشام وأهليه ، ونحوُه عن واثلة وابن عباس وغيرهما ، وعزاه في الجامع الصغير للطبراني والحاكم عن أبي أمامةَ بلفظِ الشامُ صفوةُ الله من بلاده ، اليها يَجتبي صفوته من عباده ، فمن خرج من الشام الى غيرها فبسخطه ، ومَن دخلها من غيرها فبرحمته ، ورواه الطبراني عن واثلةَ بلفظِ عليكم بالشام ، فانها صفوة بلاد الله ، يُسكنها خيرته من خلقه ، فمن أبى فليلحقْ بيَمَنِه ، ولْيَسْقَ مِن غُدُره (١)،

(١) جمع غدير : قطعة من ماء يغادرها السيل اه مختار .

فان الله تكفل لي بالشام وأهله ، وروى البيهقي في الدلائل عن أبي هريرة رفعه الخلافة بالمدينة ، والملك بالشام ، وروي عن كعب الأحبار أنه قال أهل الشام سيفٌ من سيوف الله ، ينتقم الله بهم ممن عصاه ، وعن عروة قال قرأت في بعض ما أنزل الله عز وجل على بعض أنبيائه ان الله يقول : الشام كِناتي ، فاذا غضبت على قوم رميتُهم منها بسهمي .

١٥٢٧ ـ (الشاهدُ يَرَى مَالا يَرَى الغائب)

رواه أحمد عن علي قال قلت يا رسول الله اذا بعثتني أكون كالسِّكَّة (١) المُحْماة أم الشاهد يرى مالا يرى الغائب ؟ فذكره ، ورواه الضياء في المختارة والعسكري في الأمثال ، وأبو نعيم عن علي ، ورواه العسكري أيضاً عن ابن مسعود ، ورواه القضاعي بسند فيه ابن لَهيعة عن أنس مرفوعا .

١٥٢٨ ـ (الشام شامةُ الله في أرضه)

لم أقف عليه ، ولعله بمعنى ما قبله ، فليُتأملْ والله أعلم .

١٥٢٩ ـ (شاوِرُوهُنَّ وخالِفوهن)

قال في المقاصد لم أره مرفوعا ، ولكن عند العسكري عن عمر أنه قال خالِفوا النساء ، فان في خلافهنَّ البَرَكة ، نعم أخرج ابن لال ومن طريقه الديلمي بسندٍ فيه ضَعيفٌ جداً مع انقطاع عن أنس مرفوعا لا يفعلن أحدُكم أمراً حتى يستشير ، فان لم يجد من يشيره فليستشر امرأة ثم ليُخالفْها ، فان في خلافها البركة ، وروى العسكري عن معاوية أنه قال عَوِّدوا النساء لا ، فانها ضعيفة ، ان أطعتَها أهلكتْك ، وقال بعض الشعراء ★ وتركُ خلافِهن من الخلاف ★ وروى القضاعي والعسكري والديلمي وغيرهم بسند ضعيف عن عائشة مرفوعا طاعة

(١) حديدة تحرث بها الأرض اه مختار .

النساء ندامة ، وأخرج ابن عدي عن زيد بن ثابت مرفوعا طاعة النساء ندامة ، وأخرج أحمد والعسكري وغيرهما عن أبي بكرة مرفوعا هلكت الرجال حين أطاعت النساء ، فادخال ابن الجوزي لحديث عائشة في الموضوعات ليس بجيد ، وقد استشار النبي ﷺ أم سلمة في صلح الحديبية ، فصار دليلا لاستشارة المرأة الفاضلة ، ولفضل أم سلمة ووفور عقلها ، حتى قال إمام الحرمين لا نعلم امرأة أشارت برأي فأصابت إلا أم سلمة ، لكن اعترض عليه بابنة شعيب في أمر موسى عليها الصلاة والسلام ، وقال الرضي الغزي في المراج في الزواج قال عمر رضي الله عنه خالفوا النساء فان في خلافهن البركة ، وقد قيل شاورهن وخالفوهن ، وقال ﷺ تعس عبد الزوجة ، وذلك لأن الله تعالى ملكه الزوجة فملكها نفسه ، وسمّى الرجال قوّامين ، وسمّى الزوج سيداً ، فقد خالف مقتضى ذلك ، وبدل نعمة الله كفراً .

١٥٣٠ ـ (الشباب شُعْبة من الجنون ، والنساء حبالة الشيطان)

وفي رواية حبائل جمع حبالة بالكسر ، وهي ما يصاد به من أي شيء كان ـ رواه أبو نعيم عن ابن مسعود والديلمي عن عبد الله بن عامر وعقبة بن عامر في حديث طويل ، والتيمي في ترغيبه عن زيد بن خالد الجُهَني ، كلهم مرفوعا ، ولا ينافيه ما جاء عن سفيان الثوري من قوله يا معشر الشباب عليكم بقيام الليل ، فانما الخير في الشباب ، لكونه محلا للقوة والنشاط غالباً ، ومن شواهد هذا الحديث حديثُ عجبَ ربك من شابٍّ ليست له صَبْوَة ، وقال ابن الغرس الحديث حسن ، وانما جعله شعبة من الجنون لأن الجنون يزيل العقل ، وكذلك الشباب قد يسرع الى قلة العقل لما فيه من الميل الى الشهوات والاقدام على المضار ، ولذا أنشدوا :

سَكَراتٌ خمسٌ اذا سَكِر المر ء بها صار ضُحْكةً للزمانِ :
سَكْرةُ الحرصِ ، والحَداثة ، والعشق ، وسُكْرُ الشرابِ ، والسلطانِ

١٥٣١ ـ (شَبيهُ الشيءِ منجذِبٌ اليه ـ وفي لفظ شِبْه)

ليس بحديث ، وقال السخاوي هو بمعنى الأرواحُ جنـــودٌ مجنّده ، وهو كقولهم الجنسُ الى الجنس أمْيلُ ، وفي لفظٍ يَميل ، وكقولهم الجِنْسيّةُ علةُ الضّم ، وقال النجم هو من كلام الغزالي ، قال في الاحياء قـد تَستحكم المودة بين اثنين من غيرِ ملاحةٍ في صورة وحُسْنٍ في خَلْق وخُلُق ، ولكن لمناسبة باطنة تُوجب الألفة والموافقة ، فان شبه الشيء منجذب اليه بالطبـــع ، والاشباه الباطنية خفية ، ولها أسباب دقيقة ، ليس في قوة البشر الاطلاع عليها ، وعنها عبر رسول الله ﷺ حيث قال الأرواحُ جنود مجندة ، فما تعارف منهـا ائتلف ، وما تناكر منها اختلف ، فالتناكر نتيجة التباين ، والائتـــلاف نتيجة التناسب انتهى ، وعنـد الديلمي عن أنسٍ رفعه ان لله ملَكاً مُوَكـّلاً بتأليف الاشكال . وهو ضعيف انتهى .

١٥٣٢ ـ (الشريعة أقوالي ، والطريقة أفعالي ، والحقيقة حالي ، والمعرفة رأسُ مالي)

لم أر من ذكره فضلاً عن بيان حاله ، نعم ذكر بعضهم أنه رآه في كتب بعض الصوفية ، فلْيراجع .

١٥٣٣ ـ (الشتاء ربيعُ المؤمن : طال ليلُه فقامه ، وقصُر نهارُه فصامَه)

رواه أبو يعلى والعسكري بتمامه ، وأحمد وأبو نعيم بالاقتصار على : الشتاء ربيع المؤمن ، كلُّهم روَوْه عن أبي سعيد مرفوعا ، وفي سنده أبو الهيثم ضعّفه جماعة ، ووثّقه آخرون كابن مَعين وأضرابه ، على أن لهذا الحديث شواهدَ فيصير حَسَناً لغيره : منها ما رواه الطبراني وغيرُه بسندٍ فيه سعيدُ بن بَشير

ضعيفٌ عن أنس مرفوعا الصومُ في الشتاء الغنيمةُ الباردة ، وأخرجه البيهقي وأبو نعيم وعبد الله بن أحمد عن أبي هريرة موقوفا ، وهو أصح ، ومنها ما أخرجه أحمد والترمذي وابن خزيمة والطبراني والقضاعي عن عامر بن مسعود رفعه بلفظ حديث أنس كما أوضح ذلك السخاوي في أماليه ، وعزاه في الجامع الصغير للبيهقي عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه بلفظ الشتاء ربيعُ المؤمن : قصُر نهارُه فصام ، وطال ليلُه فقام ، وفي رواية كما قال المناوي رحمه الله تعالى فصامَه وقامَه ، وروى الديلمي عن ابن مسعود مرفوعا مرحباً بالشتاء ، فيه تَنْزل الرحمة ، أما ليله فطويل للقائم ، وأما نهاره فقصير للصائم ، وللدينَوَرِيِّ عن قتادة لم ينزل عذابٌ قطُ من السماء على قوم إلا عند انسلاخ الشتاء .

١٥٣٤ - (الشحُ لا يأتي بخير)

لم أر من خرّجه بهذا اللفظ ، ولكن معناه يفهم مما صح بلفظ إياكم والشحَّ ، فانما هلك مَن كان قبلكم بالشح ، أمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالفُجور ففجَروا ، وبما صح إياكم والشحَ فانه دعا مَن كان قبلكم فسفكوا دماءهم ، ودعاهم فاستحلّوا مَحارمَهم ، وجاء بسندٍ جيدٍ : شر ما في الرجل شُح هالِع ، وجُبْنٌ خالِع .

١٥٣٥ - (شِرارُ أمتي العلماء الذين يأتون الأمراء ، وخيار الأمراء الذين يأتون العلماء)

قال العراقي في تخريج أحاديث الاحياء رواه ابن ماجه بالشطر الأول نحوَه من حديثِ أبي هريرة بسندٍ ضعيف .

١٩٣٦ - (شِرار أمتي مَن يلي القضاءَ إنِ اشتَبَه عليه لم يُشاوِر ،

وان أصاب بَطِر ، وان غضب عنّف ، وكاتبُ السوء كالعامِل به)

رواه الديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ونقل ابن الغرس عن شيخه حجازي ان الحديث حسّن لغيره .

١٥٣٧ - (شرارُ أمتي الذين غُذوا بالنَعيم ، الذين يأكلون ألوان الطعام ، ويلبَسون ألوان الثياب ، ويتشدقون في الكلام)

رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة ، والبيهقي عن فاطمة الزهراء بسندٍ ضعيف .

١٩٣٨ - (شرارُكم عُزّابُكم)

رواه أبو يعلى والطبراني بسند فيه خالد المخزومن متروك عن أبي هريرة أنه قال لولم يبق من أجَلي إلا يومٌ واحد لقيتُ الله بزوجة ، سمعت رسول الله ﷺ يقول شراركم عُزّابكم ، ولها أيضاً بسندٍ فيه ضعيفٌ عن عطية بن بِشْر المازني مرفوعا في حديثٍ ان مِن سُنَنِنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وأراذِلُ أمواتِكم عُزّابكم ، الى غير ذلك من الأحاديث التي لا تخلو عن ضعف واضطراب ، لكن لا يبلغ الحكمَ عليه بالوضع ، وقال في الدرر رواه أحمد عن أبي ذر والطبراني عن عطية بن بِشر ، وابن عدي عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وأبو نعيم عن جابر ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، فأخطأ انتهى ، وأورده الصغاني بلفظِ شرارُ أمتي عُزّابُها ، وعقد الحديثَ ابنُ العماد في منظومته المؤلفة في ذلك بقوله :

شرارُكم عزّابُكمْ جاء الخبر أراذلُ الأمواتِ عُزّاب البشر

وللحافظ ابن حجر العسقلاني من أبيات :

أراذل الأمواتِ عُزّابُكم شرارُكم عزابكمْ يا رجالْ

أخرجه أحمدُ والمَوْصِلي والطبرانيُّ الثقاتُ الرجالُ
من طرق فيها اضطراب ، ولا تخلو من الضعْف على كل حالْ

١٥٣٩ ـ (الشتاء شِدّة ولو كان رَخاء)

قال النجم ليس بحديث ، وظاهره يعارض الحديث قبله ، وفي معناه القُرُّ بُؤْس كما سيأتي في حرف القاف ، والقُر بضم القاف وتشديد الراء أي البرد ، وبُؤْس بضم الموحدة وسكون الهمزة وبالسين المهملةِ : الشِّدّةُ .

١٥٤٠ ـ (شَدَّدوا فشَدَّدَ اللهُ عليهم)

يعني بني اسرائيل في قولهم لموسى عليه الصلاة والسلام ادع لنا ربك يبين لنا ، رواه ابن أبي حاتم وابن مردُوَيْهْ عن أبي هريرة رفعه بلفظِ لولا ان بني اسرائيل قالوا (وإنا ان شاء الله لمهتدون) ما أعطوا أبداً ، ولو أنهم أعترضوا بقرة فذبحوها لاجزأت عنهم ، ولكنهم شَدَّدوا فشَدد اللهُ عليهم ، وورد مثل هذا المعنى في رهبان النصارى ، فعند أبي يعلى عن أنس لا تُشدِّدوا على أنفسكم يُشَدِّدِ اللهُ عليكم ، فان قوماً شدّدوا على أنفسهم فشدّد الله عليهم ، فتلك بقاياهم في الصوامع والدِّيارات : رهبانيّة ابتدعوها ، ما كتبناها عليهم ؛ لكن يُفَرَّق بين التشديدين ، فان تشديد اليهود كان تَعَنُّتاً على موسى عليه الصلاة والسلام ، وتشديد النصارى كان تشديداً في العبادة والاجتهاد ، وكلاهما مذموم في شريعتنا ، قاله النجم رضي الله عنه .

١٥٤١ ـ (شَرُّ الأمور مُحْدَثاتُها)

أسنده الديلمي عن عقبة بن عامر بزيادةِ وشرُّ العَمَى عَمَى القلب ، وشر المعذرة حين يحضر الموت ، وشر الندامة يوم القيامة ، وشر المأكل مال اليتيم ، وشر المكاسب الربا .

١٥٤٢ ـ (شراركم معلمو صبيانكم، أقلهم رحمة على اليتيم، وأغلظهم على المسكين)

قال في اللآلىء موضوع . وأقول ويشهد لوضعه ما رواه البخاري والترمذي عن علي رفعه : خيركم مَن تعلّم القرآن وعلّمه .

١٥٤٣ ـ (شرُ البِقاع الأسواقُ)

تقدم في احياء البقاع .

١٥٤٤ ـ (شرُّ الحياةِ ولا المماتُ)

هو كما قال الحافظ ابن حجر من كلام بعض الحكماء المتقدمين ، ثم قال والمراد بشر الحياة ما يقع من الاعراض الدنيوية في المال والجسد والأهل وما أشبه ذلك ، وحينئذ فهو كلام صحيح ، فان فُرض ان القائل يقصد بشر الحياة أعمّ من ذلك حتى يشمل أمر الدين فهو مردود عليه ، ويُخشَى في بعض صُوَره الكفر ، وفي بعضها الاثم ، وما ورد في المسند من النهي عن تمني الموت عُلِّل بأنه أمّا أن يُقلِع واما أن يَعْمَلَ من الخير ما يقابل ذلك الشر انتهى . وقال النجم يصح معناه اذا حمل على حذف مضاف أي ولا شر الممات انتهى . وذكر في فتح الباري في كتاب المرضى ما يدل على أن قِصَر العُمُر قد يكون خيراً للمؤمن ، فمن ذلك حديث أنس الذي في الصحيح اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني اذا كانت الوفاة خيراً ، وهو لا ينافي حديث أبي هريرة الذي رواه مسلم وأحمد ان المؤمن لا يزيدُ عُمُرُه إلا خيراً اذا حمل حديثُ أبي هريرة على الأغلب ، ومقابلتُه على النادر . وذكر أيضاً أنه استشكل حديث مسلم وأحمد بأن الانسان قد يعمل السيئات فيزيده عمره شراً ، وأجيب بأجوبة: منها أن المؤمن بصدد أنه يفعل ما يكفر ذنوبه ، ومنها أن يُقيَّد ما أطلق في

هذه الرواية ، فتلخص من كلامه أن الحياة تكون تارة حميدة ، وتارة بضدها ، وعليه ما جاء من قوله ﷺ طُوبىَ لمن طال عُمُرُه وحَسُنَ عَمَلُه ، وويل لمن طال عمره وساء عمله ؛ وفي هذا المعنى قلت :

طولُ الحياة حميدةٌ ان راقب الرحمنَ عبدُهْ
وبضدها فالموتُ خيرٌ ، والسعيدُ أتاه رشدُهْ

١٥٤٥ ـ (شر الطعام الوليمة : يُدْعىَ اليها الأغنياء وتترك الفقراء ، ومَن تركَ الدعوة فقد عصى الله ورسولَه)

متفق عليه عن أبي هريرة موقوفا ، ورواه مسلم أيضاً مرفوعا لكن بلفظِ يُمْنَعُها مَن يأتيها ، ويُدْعىَ اليها من يأباها ، ومن لم يجبِ الدعوةَ فقد عصى الله ورسولَه ، وللطبراني عن ابن عباس بلفظِ شرُ الطعام طعامُ الوليمة : يُدْعَى اليها الشبعان ، ويُحْبَس عنها الجائع ، ورواه الطبراني عن ابن عباس بلفظ يدعي اليه الشبعان ، ويحبس عنه الجائع ؛ وعبارة التحفةِ لابن حجر المكي والنهايةِ لخبرِ مسلم أي عن أبي هريرة بلفظِ شرُ الطعام طعامُ الوليمة تُدعى اليها الأغنياء ، وتُترك الفقراء ؛ ومَن لم يُجِبِ الدعوةَ فقد عصَى الله ورسولَه انتهى ، قال الشبراملسي في حواشي الرملي نقلا عن شرح ألفية السيوطي ناقلاً عن الحافظ ابن حجر في نُكَتِه عن ابن الصلاح ان قوله ومن لم يجب الدعوة الخ من كلام أبي هريرة ، لا من الحديث فاعرفه .

١٥٤٦ ـ (شرُ الحمير الأسودُ القَصير)

رواه العقيلي عن ابن عمر ، أورده ابن الجوزي في الموضوعات وتبعه السيوطي .

١٥٤٧ ـ (شرُّ الناسِ منزلةً يومَ القيامة مَن يُخاف للسانه أو يُخاف شرُّه)

رواه ابن أبي الدنيا عن أنس ، وهو حَسَن لغيره كما قال حجازي في الوعظ .

١٥٤٨ ـ (شرُّ الأنسانِ من اللسان)

١٥٤٩ ـ (شرُّ الناسِ ذو الوجهين)

تقدم في « تجدون » وهو متفق عليه .

١٥٥٠ ـ (شرفُ المؤمنِ قيامُه بالليل ، وعزُّه استغناؤُه عن الناس)

قال الصغاني موضوع اهـ (١) ، لكن ذكر في الجامع الصغير انه رواه العقيلي والخطيب عن أبي هريرة بلفظ شرفُ المؤمن صلاتُه ـ وفي روايةٍ قيامُه بالليل ، وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس ، وعزاه الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الديلمي باللفظ الثاني لأبي الشيخ وأبي نعيم عن سهل بن سعد ، قال وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس فالحكم عليه بالوضع لا يخلو عن شيء فليتأمل وسيأتي في : المؤمن :

---

(١) قوله قال الصاغاني موضوع وهم فانه بعضُ حديثٍ أورده في الجامع الصغير السيوطيُّ ، وأوله أتاني جبريل وقال يا محمد عِشْ ما شئتَ فانك ميت ، وأحبِبْ من شئت فانك مفارقه ، واعمل ما شئت فانك مَجْزِيٌّ به ، واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل ، وعزه استغناه عن الناس اهـ . الشيرازي في الألقاب (ك هب) عن سهل بن سعد (هب) عن جابر (حل) عن علي ، قال العزيزي قال الشيخ حديث حسن . من هامش الأصل .

١٤٥١ ـ (شعبان شهري ، ورمضانُ شهر الله ، وشعبانُ المُطَهِّر ، ورمضانُ المكفِّر)

رواه الديلمي عن عائشة مرفوعا ، قال ابن الفرس قال شيخنا حجازي ضعيف ، ورواه أيضاً الديلمي عن أبي سعيد الخدري رفعه بلفظ شهرُ رمضان شهرُ أمتي تَرْمَضُ (١) فيه ذنوبُهم ، فاذا صامه عبد مسلم ولم يكذب وفيطره طيّبٌ خرَج من ذنوبه كما تخرج الحية من سِلْخها ، وتقدم بعضُ ما يتعلق به في : رجبٌ شهرُ الله ـ الحديث .

١٤٥٢ ـ (الشَعْرُ أَحَدُ الجَمالَيْنِ)

رواه الديلمي عن علي بلفظ اذا خطب أحدُكم المرأةَ فليسألْ عن شَعرها كما يَسأل عن جَمالها ، فان الشَعْرَ أحد الجمالين ، قال النجم ورَوَى زاهر بن طاهر في خُماسيّاته عن أنس رضي الله عنه الشَعْر الحسَن أحد الجمالين ، يكسوه اللهُ المرءَ المسلم .

١٤٥٣ ـ (الشِعْر بمنزلة الكلام ، فحَسنه كحَسَن الكلام وقبيحُه كقبيح الكلام)

رواه البخاري في الأدب المفرد ، والطبراني عن ابن عمر وأبو يعلى عن عائشة . قال الهيثمي إسناده حسن . وقال الحافظ ابن حجر بعدما عزاه للبخاري في الأدب المفرد : سنده ضعيف .

١٤٥٤ ـ (شِفاء أمتي في ثلاث : شَرطة مِحْجَم ، أو شَرْبة عسل ،

(١) تَحترق .

أو كَيَّةِ نار ، وأنا أنهى أمتي عن الكيّ)

رواه البخاري وابن ماجه عن ابن عباس بلفظِ الشفاء في ثلاث ـ الحديث .

١٥٥٥ ـ (الشُّهْرَةُ في قِصَرِ الثياب)

قال في التمييز ليس بحديث ، وقال القاري في الموضوعات لا يصح حديثاً ، لأن قِصَرَ الثياب من جملة أسباب الشهرة اذا كان بقصدها ، دون ارادة اتباع السنة ، وقال الشعراني في البدر المنير هو من كلام أيوب السِّخْتِياني (١) ، كان يقول الشهرةُ اليومَ في تشمير الثياب .

١٥٥٦ ـ (شِفاءُ العِيِّ السُّؤالُ)

رواه ابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنها ، وتقـــدم في : انما شِفاء العِيِّ السؤال .

١٥٥٧ ـ (شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي)

رواه الترمذي والبيهقي عن أنس مرفوعا ، وصححه ابن حزيمة وابن حبان والحاكم ، وقال الترمذي حسن صحيح غريب ، وقال البيهقي إســـناده صحيح ، وأخرجه هو وأحمد وأبو داود وابن خزيمة عن أنس من وجه آخر ، وهو وابن خزيمة من طريقٍ أخرى عن أنس أيضاً بلفظِ الشفاعةُ لأهل الكبائر من أمتي ، وهو وحْدَه عن مالك بن دينار عن أنس بزيادةِ وتلا هذه الآيةَ (إن تجتنبوا كبائر ما تُنْهَوْنَ عنه نُكَفِّرْ عنكم سيئاتِكم ونُدخلْكم مُدخلاً كريماً) وعن يزيدَ الرقاشي عن أنسٍ بلفظِ قلنا يا رسول الله لمن تشفع ؟ قال لأهل الكبائر من أمتي ، وأهل العظائم ، وأهل الدماء ، وعن زيادٍ النُّميري عن أنسٍ بلفظِ

(١) سِخْتِيان : بلد منه أيوب اه قاموس .

ان شفاعتي أو إنّ الشفاعةَ لأهل الكبائر ، وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن جابر مرفوعا بلفظ الترجمة ، زاد محمد بن ثابت في روايةِ الطيالسي فقال جابر فمن لم يكن من أهل الكبائر فمالَه وللشافعة ؟ وزاد الوليد بن مسلم في روايته عن زهير فقلت ما هذا يا جابر ؟ قال نعم يا محمد ، انه من زادت حسناته على سيئاته فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب ، وأما الذي قد استوت حسناته وسيئاته فذلك الذي يحاسب حساباً يسيراً ، ثم يدخل الجنة ، وانما الشفاعةُ شفاعةُ رسولِ الله ﷺ لمن أوْبَقَ نفسَه واعْلَنَقَ ظهره [1] ، وأخرجه البيهقي في الشُعب من طريق الشعبي عن كعب بن عُجْرة قال قلت يا رسول الله الشفاعةَ الشفاعة ، قال شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ، ورواه عبد الرزاق عن طاووس رفعه كالترجمة بزيادةِ يومَ القيامة ، وقال هذا مرسل حسن ، يشهد لكون هذه اللفظة شائعة بين التابعين ، ثم رَوَى عن حذيفة بن اليمان أنه سمع رجلا يقول اللهم اجعلني ممن تصيبه شفاعة محمد ﷺ قال ان الله يغني المؤمنين عن شفاعة محمد ﷺ ، ولكن الشفاعة للمذنبين المؤمنين أو المسلمين ، ورواه الخطيب عن أبي الدرداء بلفظِ شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي وان زنى وان سرق على رَغْمِ أبي الدرداء .

١٥٥٨ ـ (الشفَقَةُ على خلقِ الله تعظيمٌ لأمر الله ـ وفي لفظٍ لوجهِ الله)

قال في المقاصد لا أعرفه بهذا اللفظ ، ولكن معناه صحيح ، وقال القاري هو من كلام بعض المشايخ ، حيث قال مدار الأمر على شيئين : التعظيم لأمر الله ، والشفقةِ على خلق الله انتهى . وقال النجم ليس بحديث انتهى .

(١) واعْلَنَقَ ظهرَه : غلِق ظهر البعير اذا دَبِر ، واعلقه صاحبه اذا اثقل حِمْله حتى يَدْبَر ، شبه الذنوب التي اثقلت ظهر الانسان بذلك اهـ نهاية .

١٥٥٩ - (الشقيُّ من شَقِيَ في بطن أمه)

تقدم في السعيد .

١٥٦٠ - (الشكوىَ لغير الله مَذَلة)

لم أقف على أنه حديث ، وليس على اطلاقه .

١٥٦١ (شَمُّوا النَرْجِسَ ، فان في القلب حَبّةً من الجنون والجذام والبرص ، لا يَقْطَعُها إلا شَم النَرْجِس)

رواه الطبراني عن غيرُ مُعَلٍ ولا مفلس . قال السيوطي في مقاماته الريحانية حديثٌ راويه

١٥٦٢ - (الشُكْرُ في الوجه مَذَمّة)

قال في التمييز ليس بحديث ، وقال في المقاصد كلامٌ وليس على اطلاقه بصحيح ، بل محمول على ما اذا لم يكن المشكور متصفاً به ، أو كان يحصل له به زَهْوٌ أو اعجاب ، كما يشير اليه حديثُ ويحكَ قطعْتَ عُنُقَ صاحبك ، وحديثُ اذا مُدِح الفاسقُ اهتزّ له العرش ، وقال النجم ليس بحديث ، لكنه ليس على اطلاقه ، ففي الحديث اذا مُدح المؤمنُ في وجهه رَبا الايمانُ في قلبه أخرجه الطبراني والحاكم عن أسامة بن زيد انتهى ، واشتهر على الألسنة الشكرانُ في الوجه مذمة ، واشتهر أيضاً شُكرانُ الانسانِ في وجهه مذمة .

١٥٦٣ - (الشُؤْمُ سُوء الخُلُق)

رواه أحمد بسند ضعيف عن عائشة مرفوعا ، وقال ابن الفرس رواه أحمد عن عائشة ، وكذا الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية من حديث جابر ،

ورواه الدارقطني في الافراد عن جابر ، قال سُئِل النبي ﷺ ما الشؤم فذكره ، وقال شيخنا حجازي : حديث صحيح لغيره انتهى ملخصاً ، لكن في الجامع الصغير عَزْوُ رواية أبي نعيم لعائشة ، وقال المُناوي الحديث ضعيف .

١٥٦٤ ـ (الشُؤْمُ في ثلاث : المرأة ، والدار ، والفَرَس)

رواه البخاري في صحيحه عن ابن عمر ، لكن باسقاطِ في ثلاث ، ورواه أيضاً عن سهل بن سعد الساعدي بلفظِ ان كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس ، ورواه السيوطي في ذيل الجامع الصغير بلفظِ الشؤم في ثلاث : في المرأة ، والمسكن ، والدار ، وعزاه للترمذي والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنه ، قال العسقلاني ونقل أبو ذر الهروي عن البخاري ان شؤم الفرس أن تكون حَروناً ، وشؤم المرأة سوء خُلقها ، وشؤمُ الدار سُوء جارها ، وقال غيره شؤم الفرَس أن لا يُغْزَى عليها ، وشؤم المرأة أن لا تلد ، وشؤم الدار ضيقُها ، وقيل شؤم المرء غلاء مَهرها ، وللطبراني من حديث أسماء :ان مِن شقاء المرء في الدنيا سوء الدار ، والمرأة ، والدابة ، وفيه : سوء الدار ضيق ساحتِها ، وخبث جيرانها ، وسوء الدابة منْعُها ظهرها وسُوء طبعِها ، وشؤم المرأة عُقْمُ رَحِمها وسوء خُلقها ، وفي حديث سعد بن أبي وقاص عند أحمد مرفوعا وصححه ابن حبان والحاكم : من سعادة ابن آدم ثلاثة : المرأة الصالحة ، والمسكن الصالح ، والمركب الصالح ؛ ومن شقاوة ابن آدم ثلاثة : المرأة السوء ، والمسكن السوء ، والمركب السوء ، وفي رواية لابن حبان : المركبُ الهنيءُ والمسكنُ الواسع ، وفي رواية للحاكم وثلاث من الشقاء : المرأة تراها فتسوؤك ، وتحْمِلُ لسانها عليك . والدابة تكون قطُوفاً فان ضربْتها أتعبتْك وان تركتها لم تُلْحِقْك أصحابَك ، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق انتهى .

١٥٦٥ ـ (شهادةُ المرء على نفسه بشهادتَيْنِ)

قال القاري ليس بحديث ، ولكنه صحيح المعنى بالنظر الى الاقرار ، ومثله

في النجم ، وزادَ أقر رجل عند شُريح ثم أنكر فقضى عليه ، فقال من شهد علي ؟ قال ابن أختِ خالتك ؛ ومثله شهادةُ المرء على نفسه بسبعين لا أصل له ، ويصح حملُه على المبالغة .

١٥٦٦ ـ (شهادةُ البِقاعِ للمصلِّي)

أخرجه أبو الشيخ في الثواب عن أبي الدرداء وغيره من الصحابة والتابعين ، فقال أبو الدرداء اذكُروا الله عند كل حُجَيرة وشُجَيرة لعلها تأتي يوم القيامة تشهد لكم ، وقال ابن عمر ما من مسلم يأتي بقعة من الأرض أو مسجداً بُنِيَ بأحجار فيصلي فيه إلا قالت الأرض سَلِ اللهَ في أرضه تشهدْ لك يومَ تلقاه . ولابن المبارك عن ابن عمر أنه قال من سَجد في موضعٍ عند شَجرٍ أو حَجرٍ شَهِد له يومَ القيامة عندَ الله . وقال النجم بعدَ ذِكْرِ أكثر ما مر : قلت في الحديث المرفوع ما هو أعم من ذلك ، فروى أحمد والترمذي وصححه ، والنسائي والحاكم وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردُويهْ في تفاسيرهم عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله ﷺ (يومئذ تُحَدِّث أخبارَها) فقال عليه السلام أتدرون ما أخبارها ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال أخبارُها ان تشهد على كل عبد أو أمَة بما عمِل على ظهرها ، تقول عمِلَ كذا وكذا ، فذلك أخبارُها ، وروى الطبراني عن ربيعة الجرَشي تحفّظوا من الأرض ، فانها أمُّكم ، وأنه ليس من احدٍ عمِل عليها خيراً أو شراً إلا وهي مخبِرة ، وقال عطاء الخراساني ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها يومَ القيامة ، وبكت عليه يومَ يموت ، وقال ثور بن زيد عن مولىً لهُذَيْل : ما منْ عبدٍ يضع جبهته في بقعة من الأرض ساجداً إلا شهدت له يوم القيامة ، وإلا بكتْ عليه يومَ يموت والله أعلم .

١٥٦٧ ـ (شهادةُ خُزَيْمة بشهادة رجلَين)

رواه أبو داود وابن خزيمة عن عدة من أصحاب النبي ﷺ أن النبي

ﷺ ابتاع فرساً من اعرابي الحديث ، وفيه فجعل النبي ﷺ شهادة خزيمة بشهادة رجلين ، ورواه أحمد وأبو داود عن النعمان بن بشير ، ورواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى في مسنديهما عن خزيمة أن النبي ﷺ اشترى فرساً من سوار بن الحارث ، فجحده ، فشهد له خزيمة فقال رسول الله ﷺ ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً ؟ قال صَدَّقْتُك بما جئتَ به وعلمتُ أنك لا تقول إلا حقاً ، فقال رسول الله ﷺ من شَهِد له خزيمةُ أو شهد عليه فحسْبُه ، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه والطبراني عن محمد بن زُرارة ، ورواه ابن أبي عُمر العَدني في مسنده عن خزيمة بلفظ فأجاز النبي ﷺ شهادته بشهادة رجلين حتى مات . وفي البخاري عن زيد بن ثابت أنه وَجد آية من القرآن مع خزيمة الذي جعل النبي ﷺ شهادته بشهادتين . وفي لفظ عن زيد : وكان خزيمةُ يدْعىَ ذا الشهادتين ، ولأبي يعلى عن أنس أنه أفتخر الأوس والخزرج ، فقالت الأوس ومنا من جعَل رسولُ الله ﷺ شهادتَه بشهادة رجلين ، وروى ابن أبي أسامة في مسنده عن النعمان بن بشير أن رسول الله ﷺ اشترى من أعرابي فرساً ، فجحده الاعرابي ، فجاء خزيمة ، فقال يا اعرابي أتجحد ؟ أنا أشهد عليك أنك بعته ، فقال الاعرابي ان شهد عليَّ خزيمةُ فاعْطِني الثمن ، فقال رسول الله ﷺ يا خزيمة إنا لم نُشْهِدْك ، كيف تشهد ؟ قال أنا أصدقك على خبر السماء ، ألا أصدقك على ذا الاعرابي ؟ فجعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين ، فلم يكن في الاسلام من تجوز شهادته بشهادة رجلين غيرُ خزيمة ، قال في المقاصد وللدارقطني من طريق أبي حنيفة عن خزيمة بن ثابت أن النبي ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين . ثم قال ومما يُسْتَظْرف قول بعض المحققين من شيوخنا حديث خزيمة أخرجه ابن خزيمة ، ورَوَى حديثَ خزيمة أيضاً عمرُ بن الخطاب .

١٥٦٨ ـ (شاهد الزور مع العَشّار في النار)

رواه الديلمي غير المغيرة . ورواه أبو نعيم والحاكم عن ابن عمر بلفظ شاهدُ الزور لا تزول قدماه حتى يُوجب الله له النار .

١٥٦٩ ـ (شاهَت الوُجوه)

رواه مسلم عن سلَمة بن الأكوع والحاكم عن ابن عباس .

١٥٧٠ ـ (شهوةُ النساء تُضاعَف على شهوة الرجال)

قال النجم لا يُعرف بهذا اللفظ ، لكن عند الطبراني في الأوسط والبيهقي عن ابن عمر مرفوعا بلفظ فُضِّلَتِ المرأة على الرجل بتسعةٍ وتسعين من اللذة ، ولكنَّ الله ألقى عليهن الحياء . وقال النجم أيضاً وعند الطبراني عن ابن عَمْرو فَضْلُ ما بين لذة المرأة ولذة الرجل كأثر المخيط في الطين إلا أن الله يَستُرهن بالحياء .

١٥٧١ ـ (شهادةُ المسلمين بعضِهم على بعض جائزة ، ولا تجوز شهادة العلماء بعضِهم على بعض لأنهم حُسَّد)

قال في اللآلىء ليس بحديث ، وإسناده فاسد من وجوه كثيرة ، وقال القاري وعلى تقدير صحته فالمراد بهم علماء الدنيا التاركون طريق العُقْبىَ ، كما يشير اليه التعليل بقوله فانهم حُسَّد ، اذ المتبادر من الحسد ما ذمه الشارع ، وروي هذا الحديث في الجامع الصغير عن الحاكم في تاريخه عن جُبير بن مطعم . قال المناوي في شرحه وقضية كلام المصنف أن مخرجه الحاكم أخرجه وسكت عليه ، والأمر بخلافه ، بل قال عقبه ليس هذا من حديث رسول الله ﷺ ، وإسناده فاسد من أوجُهٍ كثيرة : منها أن في اسناده مجاهيلَ وضعفاء ، منهم أبو هرون ، فهو موضوع انتهى .

١٥٧٢ ـ (شَيَّبَتْني هودٌ وأخواتُها)

رواه ابن مردُويهْ في تفسيره عن عِمران بن حصين بلفظِ قيل يا رسول

الله أسرع اليك الشيب ، قال شيبتني هود والواقعة وأخواتها ، وقال في الدرر رواه البزار عن ابن عباس ، وصححه في الاقتراح ، وأعلّه الدارقطني ، وأنكره موسى بن هرون ، وقال فيه موضوع ، والصواب تحسينه ، وقد استوفيتُ طرقه في التفسير المسند انتهى ، وفي الترمذي والحلية عن ابن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله قد شبت ، قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت وصححه الحاكم ، وقال الترمذي حسن غريب . وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده عن الاحوص ، ورواه أبو يعلى عن عكرمة قال قال أبو بكر سألت النبي ﷺ ما شيّبك ؟ قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت ، وهو مرسل صحيح ، لكنه موصوف بالاضطراب ، وقد أطار الدارقطني في ذكر عِلَله واختلافِ طرُقه أوائلَ كتاب العلل . وقال ابن دقيق العيد في أواخر الاقتراح إسناده على شرط البخاري . ورواه البيهقي في الدلائل عن أبي سعيد قال قال عمر بن الخطاب يا رسول الله ، لقد أسرع اليك الشيب ، فقال شيبتني هو وأخواتها الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت . ورواه الطبراني بسندٍ رجالُه رجالُ الصحيح عن عقبة بن عامر أن رجلا قال يا رسول الله قد شِبْتَ ، قال شيبتني هو وأخواتها . ورواه أيضاً بسند عمرو بن ثابت متروك عن ابن مسعود ان أبا بكر سأل النبي ﷺ ما شيبك يا رسول الله ؟ قال شيبتني هود وأخواتُها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت .

١٥٧٣ ـ (الشاةُ في البيت بَرَكة ، والدَّجاج في البيت بَرَكة)

رواه الحاكم في تاريخه ، ورواه البخاري في الأدب المفرد بحذفِ والدجاج في البيت بركة ، وزيادِ والشاتان برَكتان ، والثلاث ثلاث بركات .

١٥٧٤ ـ (الشيبُ نُور المؤمن)

قيل لا يعرف بهذا اللفظ ، وردَّ بأن الحافظ ابن حجر قال في تخريج

أحاديث مسند الفردوس رواه ابن مَنيع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله عمرو انتهى . وذكره في التخريج المذكور انه رواه عن أنس بلفظِ الشيبُ نور ، من خلَع الشيبَ فقد خلَع نور الاسلام انتهى ، وسيأتي في : مَن شاب في الاسلام ، وفي : لا تنتفوا الشيب ، وعزاه في الجامع للبيهقي عن ابن عمرو بلفظِ الشيبُ نور المؤمن ، لا يَشيب رجل شَيْبة في الاسلام إلا كانت له بكل شيبة حسنة ، ورُفع له بها درجة .

١٥٧٥ - (شَيْبٌ وعَيْب)

قال في المقاصد يأتي فيمن لم يَرْعَوِ ، وقال النجم كلام يقال عند توبيخ الشيب ، وليس بحديث . وحكى عن أبي يزيد أنه رأى وجهه في المرآة ، فقال ظهر الشيب ، ولم يذهب العيب ، ولا أدري ما في الغيب .

١٥٧٦ - (الشيخُ في قومه كالنبي في أمته)

قال في المقاصد رواه ابن حبان في الضعفاء ، وكذا الديلمي عن أبي رافع مرفوعا ، لكن بلفظِ الشيخُ في أهله ، ورواه ابن حبان أيضاً في ترجمة عبد الله بن عمر الاِقْريقي عن ابن عمر ثم قال وهو موضوع . وقال الحافظ ابن حجر كابن تيمية انه ليس من كلام ﷺ ، وانما يقوله بعض أهل العلم ، وربما أورده بضعهم بلفظِ الشيخُ في جماعته كالنبي في قومه ، يتعلمون من علمه ، ويتأدبون من أدَبه ، وكل ذلك باطل ، وروى الديلمي عن أنس مرفوعا بَجِّلُوا المشايخ فان تبجيل المشايخ من اجلال الله عز وجل ، فمن لم يبجلهم فليس منا . لكن لكن أخرجه ابن حبان في الضعفاء عن أبي رافع مرفوعاً ، وأسنده الديلمي عنه ، ورواه في الجامع الصغير بلفظِ الشيخُ في أهله كالنبي في أمته . ورواه أيضاً بلفظ الشيخ في بيته كالنبي في قومه ، ويقويه حديث العلماء وَرَثة الأنبياء وان كان ضعيفاً ، ويؤيده قوله تعالى (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) وقال

في المقاصد وأصح من هذا كله : ما أكرم شابٌ شيخاً لسنه إلا قيض الله له في سنه مَن يكرمه .

١٥٧٧ ـ (شياطين الانس تَغْلِب شياطينَ الجن)

قال القاري : هو من كلام مالك بن دينار ، ولعله مقتبس من قوله تعالى (وكذلك جعلنا لكل نبيٍ عدواً شياطينَ الانس والجن) حيث قدم شياطين الانس ، ولأن شيطان الجن تذهب وسوسته بالتعوذ ، ولأن قوة تأثير الصحبة في اتحاد الجنس .

١٥٧٨ ـ (الشيطانُ يَجْري من ابن آدم مَجْرىَ الدم ـ الحديث)

رواه الشيخان عن صفية بنتِ حُيَيٍ أم المؤمنين رضي الله عنها .

١٥٧٩ ـ (الشَّيخُ والشَيْخةُ اذا زنيا فارجُموهما البَتَّةَ بما قضيا من اللذة)

رواه الطبراني وابن مندة في المعرفة عن ابن حنيف عن المجاشاء ، قالت سمعت رسول الله ﷺ وذكره ، ورواه النسائي وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند ، وصححه ابن حبان والحاكم عن أبي بن كعب ، ورواه أحمد عن زيد بن ثابت ، واتفقا عليه عن عمرو ، ورواه الشافعي والترمذي وآخرون عن عمرو عن بعضهم أنه مما كان يُتْلىَ ، ثم نسخ دون حكمه ، وروى السيوطي الحديث في الاتقان عن زرِّ بن حُبيش قال قال لي أبيٌ بن كعب كأيٍ تَعُدُّ سورةَ الأحزاب ؟ قلت اثنتين وسبعين آية او ثلاثاً وسبعين آية ، قال إنْ كانت لتعدلُ سورة البقرة ، وانْ كنا لنقرأ فيها آية الرجم ، قلت وما آية الرجم ؟ قال اذا زنى الشيخ والشيخة فارجُموهما البتة نكالاً من الله والله عزيز حكيم انتهى .